التفكير الثنائي وعلاقته بأبعاد التعاطف لدى المرشدين التربويين

ا.م.د. سلام هاشم حافظ & الباحث: ميثم كاظم مطرود
كلية الآداب / جامعة القادسية
Monaf.al.iraqi@gmail.com

تاريخ الاستلام :2019/ 4/1 **تاريخ القبول :2019/4/10**

الخلاصة :

التفكير الثنائي: هو اسلوب في التفكير ذي اهمية بالغة في حياة الناس وذي تأثير كبير في سلوكهم وشخصياتهم , وحسب رأي اوشيو(2009) يتمثل التفكير الثنائي في ميل الفرد الى التفكير في الأمور بأسلوب الاستقطاب الثنائي، مثل "أسود أو أبيض "أو" جيد أو سيئ "أو" كل شيء أو لا شيء ، وهو أمر قد يكون مفيدا في المجال السياسي، وفي نظام المحاكم الجنائية، وقد يكون ذي مزايا كما في حالة اتخاذ القرار السريع والفهم السريع. **ابعاد التعاطف:** مكوناً اساسيٌ من مكونات الحياة الانسانية, فضلاً عن دوره الكبير في مجالات الحياة المتعددة, مثل المجال التربوي والاجتماعي, ومجال الصحة النفسية, والعلاج النفسي, وله أثر كبير ومؤثر في تماسك المجتمع فضلاً عن كونه يعبر عن إلتزام الفرد بالقيم الإنسانية, حتى تم النظر للتعاطف على إنهٌ سمة متعددة الابعاد حسب رأي ديفيز (1980) فكل بُعدٍ يقيس جانبا معيناً من التعاطف؛ وعادة ما يصور التعاطف الوجداني بوصفه حالة المعاناة العاطفية المكافئة لمشاعر شخص آخر, فيما ينظر للتعاطف المعرفي بوصفه القدرة العقلية التي تسهل فهم وتحديد مشاعر شخص آخر. ولتحقيق اهداف البحث قام الباحث بترجمة اداتين : الاولى قائمة اوشيو للتفكير الثنائي , والثانية مقياس ديفز لأبعاد التعاطف, وطبقت الاداتين بعد استكمالهما للشروط السيكومترية المطلوبة في الادوات النفسية على عينة مكونه من (250) مرشدا ومرشدة من مديرية تربية الديوانية , وبنسبة 45% من مجتمع البحث , توزعت العينة على (151) من الذكور و(99) من الاناث ومن جميع المراحل الدراسية(ابتدائي, متوسط, اعدادي, ثانوي) واختير افراد العينة بالطريقة الطبقية العشوائية وبالأسلوب المتناسب , وبعد معالجة البيانات احصائيا باعتماد بالحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS كانت النتائج كما يأتي:

1. انتشار التفكير الثنائي لدى المرشدين التربويين في محافظة الديوانية .
2. المرشدات الاناث اكثر اتساما بالتفكير الثنائي من المرشدين الذكور, والمرشدين كبار السن اكثر اتساما بالتفكير الثنائي من المرشدين الشباب.
3. وفي مقياس ابعاد التعاطف أتسم المرشدون التربويون ببعد (الاهتمام التعاطفي) من بين جميع الابعاد، وافتقدوا لأبعاد (التخيل , الاخذ بمنظور الاخر , الضائقة الشخصية). وباعتماد المقياس ككل اظهر المرشدون التربويون درجة عالية من التعاطف وبدلالة احصائية .
4. تفوق المرشدات الاناث على المرشدين الذكور في بعدي (الاخذ بمنظور الاخر والاهتمام التعاطفي) فيما كانت الفروق بين المرشدين التربويين من الجنسين غير دالة احصائيا في بعدي (التخيل والضائقة الشخصية) . كما كانت الفروق غير دالة احصائيا في ابعاد (الاخذ بمنظور الاخر, والاهتمام التعاطفي, والضائقة الشخصية) على وفق متغير العمر, فيما تفوق المرشدون التربويون الشباب على المرشدين التربويين كبار السن في بعد (التخيل) .
5. وفي مجال العلاقات الارتباطية بين متغيري البحث كانت العلاقة الارتباطية سلبية بين التفكير الثنائي وبعدي (التخيل والضائقة الشخصية) فيما كانت العلاقة ضعيفة بين التفكير الثنائي وبعدي (الاخذ بمنظور الاخر, والاهتمام التعاطفي).

الكلمات المفتاحية: التفكير الثنائي, ابعاد التعاطف, الضائقه الشخصيه

Dichotomous Thinking and its Relationship to Empathy Dimensions of Educational Counselors

Professor of Dr. Salam Hashem Hafez & Mitham Khadem Matrod
University of Al-Qadisiyah\College of Literature
methaq.attar@qu.edu.iq

ABSTRACT

Dichotomous thinking is a style of children and adults' thinking. It is seen by Oshio (2009) as the tendency to think of issues of bipolarities like "black and white", " good or bad" or "everything or nothing". This concept is useful in the political field and criminal courts. Also, it is beneficial in the case of rapid decision taking and understanding.

Empathy is a fundamental element of human life in addition to its major role in other life aspects as educational, social, psychological health and psychological therapy. It has also an influential effect on in society integration, which refers to the individual's commitment to human values. Daves (1980) sees that empathy is a multi- dimensional method, and each dimension measures a specific aspect of individual's empathy. Usually empathic empathy is represented as a trait, it refers to the suffering to the emotions of the other person. Cognitive empathy is the mental ability to facilitate understanding and identifying the emotions of the other person.

Keywords: bilateral thinking, dimensions of empathy, personal distress

مشكلة البحث

إنّ الانسان كائن عقلاني يتشكل نمط حياته العام تبعا لردود إفعاله المعرفية والإدراكية التي يتخذها بموقف معين, وكيفه استخدامه للأساليب المعرفية والاستدلالية في هذا الموقف, لان تغير اسلوب الحياة يعتمد بشكل إساسي على نمط التفكير, و إنّ ما يعيشه بعض الأفراد من واقع سيء هو نتاج عمليات التفكير السلبي لديهم, ومن هنا كان لابد من تغيير أو على الاقل تعديل أنماط وأساليب التفكير التي يستخدمها إولئك الأفراد لتغيير هذا الواقع.(معاش:2003, 12)

لذلك يميل الأفراد الى التفكير بطريقة متطرفة اذ ان كل واحد منا يفكر بالخبرات الجديدة بلغة الخبرات القديمة, فاذا إعتمد على أفكاره التلقائية, فانّه يرى إنّ جميع الاشياء على حد سواء, وإنّ الصورة الأقوى ستشكل الصورة النمطية لديه, لذلك يمكن إنْ يفرض التفكير الثنائي على كثير من الأشخاص بحيث يجعلهم يطلقون العديد من التعميمات حول أدائهم وقدراتهم واحكامهم حول الآخرين أو حول موضوعات حياتية مختلفة. (Tagg:2003,9)

وتعد الافكار الثنائية واحدة من العمليات المعرفية الاشكالية، لا نها تميل بالفرد الى رؤية العالم في إحدى الفئات المتطرفة، ويؤدي هذا التفكير الى قواعد صارمه وضارة عند التعامل مع المعلومات المعقدة بصيغة وضعها بفئات مبسطة لإتخاذ القرارات السريعة في أوقات التوتر والصراع والتهديد والأزمات ومثل هذا الاسلوب في التفكير؛ يشتت الانتباه عن البدائل المناسبة (بيك:2000, 76).

ويرى بيك أن التفكير الثنائي نمطاً نموذجياً في التشوهات المعرفية, بمعنى إنّه يظهر منعكسات آلية (Reflexes)،بحيث يصبح معقولا من وجهة نظر الشخص؛ وليس من وجهة نظر الاخرين (Oshio: 2009:429).

ومن المعروف إنّ الحياة الانسانية ممتلئة بالخبرات العاطفية التي تتأرجح صعودا وهبوطا, وتستدعي من الفرد كما كبيرا ومتنوعا من الاستجابات التعاطفية الا إنّه و بتأثير عوامل مختلفة يتعامل مع هذه الخبرات بطريقة الاستقطاب الثنائي واختيار احد البديلين المتناقضين ذلك انه يفسر الاحداث بوصفها معضلات يجب حلها باعتماد بديل محدد دون الاخر مع ان التوتر الناجم عن الموضوع يخفي فرص نمائية هامة.(Wood& 31 : Petriglieri, 2005)

ولا يخلو التعاطف من جانب مظلم؛ في حال تمت إساءة استخدامه وتوجيهه, فانخفاض مستوى التعاطف هو الذي يؤدي إلى سوء التواصل, وعدم فهم الآخر, وقد ينظر للتعاطف في ظل ظروف محددة على إنّه عامل خطر للذات والاخرين ولاسيما عندما نتبنى وجهة نظر او نتعامل مع أشخاص غير منصفين وهاذا بدوره يسبب مشكلات اخلاقية(Rachell,et,al, 2003: 532).

ويعد البحث في متغيري التفكير الثنائي و ابعاد التعاطف لدى المرشدين التربويين موضوعا جديرا بالاهتمام لمالهم (المرشدون التربويون) من اهمية كبيرة في تفعيل العملية التربوية وانجاز اهدافها المختلفة وبالتعاون مع كافة العناصر البشرية الاخرى فيها من ادارات تربوية وهيئات تعليمية وطلبة مسترشدين .

ولكي يتعامل المرشد التربوي مع التلاميذ والادارة التعليمية بشكل فاعل عليه أن يتمتع بالعديد من الصفات، مثل (التعاطف، التقبل، الاحترام، الرغبة في المساعدة، المرونة الفكرية) وغيرها من الصفات. وينبغي على المرشد الذي يمارس هذه المهنة ان يدرك انها تقوم على الالفة والانسجام والتقبل غير المشروط للطرف الاخر, وتتطلب ان يوظف كل طاقاته لكي يصل الى التعاطف او المشاركة الوجدانية مع الاشخاص, فالتعاطف يمكِّننا مشاركة الآخرين حياتهم وتوسيع علاقاتنا فمن خلال تجاوز اسلوب تفكيرنا المتسم بالتبسيط واغفال التفصيلات المختلفة ونضع أنفسنا مكان الآخر فإننا لا نوسع عالم رؤيتنا فحسب وإنما نوسع فهمنا لأنفسنا وللأخرين.(شحاتة:2016, 3)

اهمية البحث

إن الاهتمام الكبير بالتفكير البشري وإمكاناته وتطوره يعكس ومن دون شك ملامح منظومة الألفية الثالثة، وهي منظومة تطورت على أساس تنمية وفتح الأفق الجديد لعقول الأفراد ورعايتهم، لتكون في مستوى تطلعات مجتمعاتها ولكي تقوم بدور فعال في مجتمع ما بعد الصناعة ، وذلك يتطلب من الفرد التفكير العالي في التكيف المعرفي (أباظة: 2000 ,5).

ومع اهمية التفكير الا ان بعض انماطه واساليبه تمثل اعاقة للحياة السليمة مثل التفكير الثنائي الذي يجعل الانسان ينظر بطريقة غير موضوعية للذات والعالم خاصة اذا علمنا ان وراء كل تصرف انفعالي يتسم بالغضب أو العدوان، او الانسحاب، او الاندفاع ، بناءً ونمطاً من التصورات والمعتقدات المعرفية غير الملائمة يتبناها الفرد عن الحياة ومشكلاتها.(رشيد: 2016, 8).

لذ فان التفكير الثنائي هو الميل إلى التفكير في الأمور بصيغة الاستقطاب الثنائي، مثل "أسود أو أبيض "أو" جيد أو سيئ "أو" كل شيء أو لا شيء ، وهو مفيد للمجال السياسي، التصويت إما لصالح أو ضد مشاريع القوانين المقترحة. وفي نظام المحاكم الجنائية، يكون المتهمون مذنبين أو غير مذنبين. وتؤدي هذه النتائج الواضحة إلى إغلاق فوري للمناقشات أو للمشاكل والتعجيل بالتوصل إلى استنتاجات او الحسم في اتخاذ القرارات ومع ذلك ، هذا النمط من التفكير الثنائي من المحتمل أن يؤدي إلى سوء فهم إجمالي بين الناس الذين لديهم آراء متعارضة. او غير متوافقة , في حين أنه قد يكون ذي مزايا كما في حالة اتخاذ القرار السريع والفهم السريع.(Oshio,2009:730)

وأشار بيرلن ،(Berlin, 1990) انه من الافضل للأفراد الذين يتبنون التفكير الثنائي أن يميزوا بين الجيد والسيئ، والخطأ والصواب ، بدلاً من وضع تصور عام لفكرة بشكل تشتمل على جوانب إيجابية وسلبية معاً. (Fahal, 2011 :5)

ويشير "Rushman " الى أن التفكير الثنائي وهو الحكم المسبق على الأشياء التي لا يمتلك الفرد معلومات كافية عنها، ويكون لديه ضعف في القدرة على تحمل المتناقضات وفي اغلب الاحيان يكون غير قادر على قبول افكار الاخرين المختلفة عن تفكيره، وتبني الفرد لنزعه زمنية تركز الفكر إما على الماضي أو الحاضر أو المستقبل .(رشيد: 2016, 10).

وهنك سبب مهم للتركيز على التفكير الثنائي .وهو أن التناقضات الثنائية تجنب الناس الإفراط في التفكير، ذلك ان التناقضات الثنائية تعمل في كثير من الاحيان على تحقيق التوازن وذلك عن طريق قمع التردد او الارتباك ، مما يؤدي للأغلاق الفوري للمشاكل، وتوافق الآراء, والحصول على مكاسب (Elbow,1993:54)

ويمثل التعاطف خبرة مهمة متعددة الابعاد وواسعة التأثير في الحياة الانسانية خاصة في مواقف الازمة والصعوبات والتعامل مع من يحتاج للمساعدة والرعاية والاهتمام . وهو يشكل ايضا مكوناً اساسياً من مكونات الحياة الانسانية, فضلاً عن دوره الكبير في مجالات الحياة المتعددة مثل المجال التربوي والاجتماعي, ومجال الصحة النفسية والعلاج النفسي, وله أثر كبير في تماسك المجتمع فضلاً عن كونه يعبر عن التزام الفرد بالقيم الإنسانية . و التعاطف الاجتماعي حالة نفسية شائعة بين الكبار والصغار, والمقصود به ان ينشأ لدى الفرد شعور مماثل لشعور شخص أو أشخاص آخرين بعد تمييز حالتهم , فقد ينشأ شعور بالفرح أو الحزن أو الغضب أو الخوف عندما نميز ذلك عند احد او جماعة من الناس (الرحيم,1964 :158)

ومع تطور البشر إلى شكلهم الحالي، طوروا حاجاتهم لفهم ومشاركة العواطف والخبرات في نهاية المطاف، كانت هناك حاجة إلى الإيثار ويبدو أنه لهذا الغرض تطورت ظاهرة التعاطف. التعاطف هو القدرة البشرية على الشعور لمحنة الشخص الاخر ، وبالتالي توجيه سلوك الإيثار لمساعدة غيرهم من البشر, وهو يسمح أيضا للشخص باكتساب المعرفة ، ويعطيه القدرة على التصرف بنجاح في هذا الوضع الاجتماعي , وتمثل المعاناة الناجمة عن التعاطف مع الاخرين الذين يخبرون مواقف انسانية صعبة , تمثل احد العوامل المهمة في النمو الاخلاقي ، و يحتل التعاطف مكانًا استراتيجيًا في علم النفس الاجتماعي الحديث لأنه يقع على الحدود التي تفصل الفرد عن الآخر، والأنانية من الغيرية , كما انه (التعاطف) يوفر القدرة على وضع الدوافع الأنانية جانباً والاستماع إلى وجهة نظر الآخرين، في نوع من الجسر الذي يربط الأشخاص المعزولين بطريقة ما بما يسمح

لهذه الكيانات المنفصلة على الأقل لبعض الوقت بمشاركة الأفكار والمشاعر والأهداف ولتيسر إمكانية للإعجاب بالكثير من الأنشطة البشرية وتغير اتجاه دوافعنا من الأنانية المحضة إلى الإيثار و الغيرية مانحة ايانا فرصة كبيرة للنبل الانساني الحقيقي(Stets & Turner,2014: 601).

وبما ان التعاطف له علاقة بتحقيق الرفاهية والالفة بين الناس وتماسك المجتمعات لهذا اخذت الدراسات منحى في جعل عملية التعاطف ذات ابعاد متعددة وهذا هو المنهج الذي اعتمد علية ديفيز (Davis :1980) والذي اشار الى ان التعاطف ظاهره متعددة الابعاد وأن بناء التعاطف يتكون من بعدين متميزين، وهما التعاطف الوجداني والتعاطف المعرفي وعادة ما يصور التعاطف الوجداني على أنه سمة، بأنه المعاناة لمشاعر شخص آخر. وعادة ما يتم تصور التعاطف المعرفي على أنه القدرة العقلية التي تسهل فهم وتحديد مشاعر شخص آخر (Stets & Turner,2014: 557).

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى :

1-تعرف التفكير الثنائي لدى المرشدين التربويين في محافظة الديوانية

2-تعرف دلالة الفروق في التفكير الثنائي لدى المرشدين التربويين في محافظة الديوانية على وفق متغيري الجنس والعمر.

3-تعرف ابعاد التعاطف لدى المرشدين التربويين في محافظة الديوانية

4-تعرف دلالة الفروق في ابعاد التعاطف لدى المرشدين التربويين في محافظة الديوانية على وفق متغيري الجنس والعمر.

5- تعرف العلاقة بين التفكير الثنائي وابعاد التعاطف لدى المرشدين التربويين في محافظة الديوانية .

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على المرشدين التربويين ومن الجنسين في محافظة الديوانية للعام الدراسي 2017-2018

تحديد المصطلحات

اولا : التفكير الثنائي Dichotomous thinking

1. بيك (Beck,1976): التفكير الذي يصنف الاحداث الى اسود او ابيض ،والفرد قد لا يعطي نفسه مساحه واسعة ليقرر، فهو اما يرى نفسه ماهرا" ناجحا" او يرى نفسه فاشلا بالمطلق (كوري، 2011: 374).
2. كارسر(Carser ,1979):هو فشل تفكير الشخص في التميز بين السلوك الإيجابي والسلبي للذات و الأخرين بشكل متناغم وواقعي، وهو آلية دفاعية تستخدم من قبل الكثير من الأشخاص، والميل للتفكير بشكل متطرف ومبالغ فيه . (Carser: 1979, 8)
3. اوشيو(Oshio ,2009:).الميل إلى التفكير في الأشياء بأسلوب الاستقطاب الثنائي : "الأسود أو الأبيض"، "جيد أو سيء"، أو "كل شيء أو لا شيء". (Oshio,2009:9)

ولقد تبنى الباحث تعريف اوشيو(Oshio, 2009). للتفكير الثنائي لأنه اعتمد قائمته. أما التعريف الإجرائي للتفكير الثنائي فهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص من اجابته على فقرات القائمة المستخدمة في هذا البحث.

ثانيا : ابعاد التعاطف EMPATHY

لم يتسنى للباحث الحصول على تعريفات تناسب متغير ابعاد التعاطف باستثناء التنظير الذي وضعه مارك ديفز , وفيما يلي بعض من تعريفات التعاطف في ادبيات علم النفس :

1. دايموند (Dymond, 1949) الانتقال او التحويل التخيلي لشخص ما إلى تفكير ومشاعر وسلوك شخص آخر, ومن ثم تصور العالم كما يراه الشخص الاخر(Dymond,1949: 127).
2. مهريبان وابستين (Mahrabian&Epstein, 1972) استجابة انفعالية بديلة لخبرات الآخرين الانفعالية (Mahrabian&Epstein, 1972,531)
3. ديفيز (Davis.1996) هي مجموعة البنى التي تربط استجابات الفرد بتجارب الآخرين. وتتضمن هذه البنى بشكلٍ خاص كلاً من العمليات التي تحدث داخل الفرد والنتائج الفعالة وغير الفعالة التي تنتج عن هذه العمليات.(Davis :1996, 12) .ويتألف التعاطف وفقا لديفز من الابعاد الاتية : التخيل / الاخذ بمنظور الاخر / الاهتمام التعاطفي / الضائقة الشخصية .

و تبنى الباحث التعريف النظري لديفز (Davis, 1996) لأبعاد التعاطف لأنه اعتمد على الإطار النظري له. أما التعريف الإجرائي لأبعاد التعاطف فهو الدرجة التي يحصل عليها المفحوص من اجابته على الفقرات الخاصة بكل بعد من ابعاد المقياس المستخدم في هذا البحث.

ثالثا : المرشد التربوي Educational Counselor

هو أحد أعضاء الهيئة التدريسية المؤهل لدراسة مشكلات الطلاب التربوية والصحية والاجتماعية والسلوكية من خلال جمع المعلومات التي تتصل بهذه المشكلات سواء كانت هذه المعلومات متصلة بالطالب أم بالبيئة المحيطة به لغرض تبصيره بمشكلاته ومساعدته على التفكير في الحلول المناسبة لهذه المشكلات التي يعاني منها لاختيار الحل المناسب الذي يرتضيه لنفسه. (وزارة التربية، 1988: 10).

النظريات التي فسرت التفكير الثنائي

المنظور المعرفي: نظر المعرفيون إلى اضطرابات الشخصية كنتيجة طبيعية للأخطاء الفكرية، وهم لا يعزلون الاضطراب النفسي للفرد عن طريقة إدراكه وأساليب تفكيره للأمور ولنفسة والاخرين وما يتبنى من تصورات و معتقدات ازاء المواقف والأحداث (صابر: 2009: 4)

وقد برزت ضمن المنظور المعرفي مجموعة من النظريات والنماذج التي تناولت التفكير الثنائي ويرى جان بياجيه (Jean Piaget:1952) ان التفكير الثنائي والتقسيم الثنائي سمة "للتمركزحول الذات " "center " و"عدم القدرة على التسلسل" ''Inability to seriate'' في مرحلة التنشئة (ما قبل العمليات) للطفل(في سن السابعة من عمره حيث يبدأ بتحليل بيئته من خلال الرموز العقلية)(Layden et al. 1993; Piaget, 1952). فالتركيز يشير الى ميول الطفل للتركيز على جانب أو بعد واحد للأشياء خلال سن معين. فالأطفال في تلك السن غير قادرين على التعامل مع اثنين أو أكثر من المتغيرات أو السمات المتشابكة في وقت واحد، و غير قادرين على رؤية العلاقة المتبادلة بين أكثر من بعد. ويشير "عدم القدرة على التسلسل" الى عدم تسلسل الطفل أو تدرجه في سرد الأحداث في اتجاه واحد في تلك المرحلة العمرية " و تكون الرؤية أن يكون "الكل اغبياء" مقابل " الكل اذكياء"(Harter, 1977 : 425).

واقترح كيلي(Kelly, 1955) نظرية لبناء الشخصية مفادها أن الناس يطورون الاتجاهات المعرفية التي تنتج من الخبرة السابقة، و يتمحور جزء من هذا التنظيم المعرفي حول المخططات، التي يعدها كيلي منظمات عقلية متقدمة للمعلومات تطورت من خلال الخبرات السابقة ويتم استخدامها لتصنيف الأحداث الجديدة، تسهل هذه المخططات ترميز الأحداث الجديدة، وتوجه الأفراد إلى التعامل مع تلك الأحداث، مما يشير لأهمية البحث عن مزيد من المعلومات وتوفير المعلومات الافتراضية لملء الثغرات في الفهم والتفسير. (Rosenfeld, 2004: 23). وعادة ما يتم تمثيل البنى الشخصية كأبعاد ثنائية القطب للمعنى ، مثل "ضعيف او قوي" وفي هذه الشبكة ، يمكن أن تكون بعض البنى الموجودة في المستوى الأدنى مرتبطة بشكل مباشر مع اخرى اكثر أهمية بالنسبة للفرد. فيمكن أن ترتبط بنيه مثل «قلق بشأن المرض ـ غير قلق بشأن المرض» ببنيه أعلى مرتبة مثل «مسؤول ـ غير مسؤول» وهي بنى تشكل جوهر النظام. ان هذه البنى الأساسية تعمل على توفير الشعور باستمرارية الذات وبالتالي، يمكن اعتبارها جزءًا من الهوية الذاتيه.(Feixas,et,al,2010, 477).

ويرى بيك(Aaron T. Beck) ان الناس هم نتاج التفاعل بين العوامل الفطرية والبيولوجية والنمائية والبيئية وللناس القدرة على تأكيد اهمية العوامل المعرفية في الصحة النفسية (نيستلي :2015, 309)

وبحسب (بيك) فإن الأفكار التلقائية التي تنشأ من تفسيرات للأحداث والمستندة إلى شبكة من المعتقدات الثانوية، والافتراضات، والصيغ، والقواعد غالباً ما ترتبط بذكريات ذات صلة، التي لا تزال على مستوى أعمق في الوعي كمعتقدات مختلة حول الذات، على سبيل المثال "أنا غير محبوب" أو "أنا خاسر في كل شيء"، هذه البنية المعرفية تتطور من خلال مرحلة مبكرة من الحياة من خلال التجارب الشخصية، والعلاقات بالآخرين، ومن خلال المعززات. ويرى

(بيك) أن أفكار الفرد قد تكون إيجابية وتكيفية أو قد تكون سلبية تؤدي إلى خلل وظيفي فضلاً عن ذلك قد تكون عامة أو خاصة، وقد توجد أفكار متناقضة/ متصارعة في الوقت نفسه، والأنموذج المعرفي يفترض أن الأفكار عادة ما تكون خاملة لكنها تنشط عند تفعيلها من قبل المثيرات (Beck & Weishaar, 1989: 25). ومن ثم فإن الصيغ الجامدة من هذه الأفكار تشوه المثيرات الداخلية والخارجية، وتقوي التحيز الجامد الذي يدعم عدداً من المعتقدات التي لا تعكس بدقة بيئة الفرد الواقعية (Yurica, 2002 :15) .

ان تصور ارون بيك عن التفكير الثنائي يقوم على تصوره عن طبيعة الانسان، إذ أن لكل انسان من وجهة نظره بناء معرفي (Cognitive Structure) ويقوم هذا البناء المعرفي على فكره الذي يعتقده، فلكل انسان معتقداته الخاصة عن الحياة، وعن السلطة وعن العلاقات الاجتماعية والثقافية والسياسية، وتنظم هذه المعتقدات في نسق او نظام (System) كلي، وهذا النسق الكلي يكون خصوصية البناء المعرفي للفرد، ويترتب على هذا البناء أساليب تفكير وسلوك واتجاهات شتى، والتي توصف بانها مغلقة ومبسطة، وقد توصف أيضاً بانها اتجاهات وسلوكيات وتفكير منفتح وقادر على التعايش والتواصل مع أفكار ومعتقدات الآخرين (رشيد,2016, 56). ويعتقد (بيك) أن التفكير الثنائي قد يحدث نتيجة للعمليات الموقفية مثل التعلم الخاطئ, وعمل الاستنتاجات غير الصحيحة على أسس من المعلومات غير الكافية, وعدم التمييز الكافي بين الخيال والحقيقة، فضلاً عن ذلك فإن التفكير الثنائي يمكن ان يكون قاصراً ومؤدياً للفشل، لأنه مبني على اتجاهات غير معقولة (Beck, 1976: 20).

وعلى الرغم من ان بيك يصنف كمعالج نفسي معرفي الا ان تدريبة الاساسي في التحلي النفسي يجعل من نموذجه النظري متطابقا او موازيا لأنموذج النمو النفسي الاجتماعي لاركسون، لذا يمكن القول أن هذه المخططات تؤثر بطريقة انتقال الأفراد في مراحل التطور مدى الحياة. وبحسب (بيك) فإن الأفكار التلقائية والتفكير الثنائي احد خصائصها فهي تنشأ من تفسيرات للأحداث والمستندة إلى شبكة من المعتقدات الثانوية، والافتراضات، والصيغ، والقواعد غالبا ما ترتبط بذكريات ذات صلة، والتي لا تزال على مستوى أعمق في الوعي كمعتقدات خاطئة حول الذات، على سبيل المثال "أنا غير محبوب" أو "أنا خاسر في كل شيء"، هذه البنية المعرفية تتطور خلال مراحل الحياة ومن خلال التجارب الشخصية، والعلاقات بالآخرين، ومن خلال المعززات. وبذلك فان التفكير الثنائي يتطور من بعد احادي أي رويه الاشياء جميعها سلبية او جميعها ايجابية او النظرة الثنائية متعددة الابعاد النظرة لأشياء بصيغة الشيء السلبي يتضمن جوانب ايجابية والعكس صحيح.

وبهذا إن مخططات ومعتقدات الفرد الشخصية عن ذاته التي تشكلت من خبرات الطفولة المبكرة قد تقوي القواعد، والافتراضات، والتوقعات التي لم تعد تتناسب مع العالم الحقيقي او لا تعكس عالمه الحقيقي، وعندما يحدث هذا قد ينشأ التفكير الثنائي الذي يحرف الواقع بشكل نظامي، والسبب هو الليونة أو الضغوط اللذان يتعرض لهما الأفراد، ومنعهم من حل المشاكل بأنفسهم. لذلك يلعب التفكير الثنائي دورا أساسيا في البداية في تدعيم الاضطراب النفسي ولكن النهاية يودي الى تحسين ذلك الاضطراب لأنه يعمل كمنبئ لمختلف الاضطرابات النفسية(Rosenfeld, 2004: 4).

ويرى (بيك) أنه عندما نتأمل الافكار السلبية يتحتم علينا أن نتساءل ما هي المبادئ العامة التي تتحكم في محتوى هذه الافكار، فالناس قد يسلكون بطرائق مختلفة ولكن لظروف متشابهة، وانهم يؤولون الموقف الواحد تأويلات مختلفة يترتب عليها تعليمات متفاوتة، والانسان يكرر الاستجابة كثيرا في المواقف المشابهة لفكرته وهذا يمكننا من معرفة استجاباته قبل حدوثها, وتعبر هذه الملاحظات عن مدى اتساق هذه الاستجابات، وتشير الى وجود نظام من القواعد يحدد الطريقة التي يستجيب بها الفرد لمواقف معينه، وهذه القواعد لا تسير سلوكه ظاهريا فقط, بل تشكل الاساس لتفسيراته الخاصة وتعليماته الذاتية ، هذه القواعد تمده بالمعايير التي يحكم فيها على استجاباته من حيث قوتها وفاعليتها وملائمتها للمواقف. كما اشار(ارون بيك) بان الافراد يتعرضون لضغوطات الحياه والخبرات السلبية من خلال اجهاد العمل والاسرة والاعباء الاقتصادية (بيك, 2000: 54-55).

النماذج النظرية المعاصرة للتعاطف :

اهتم نموذج مارتن هوفمان Hoffman بالعلاقات الاجتماعية و النمو العاطفي لعدة عقود وخاصة التعاطف والنمو الأخلاقي، والعلاقة بين الاثنين. وقد رأى هوفمان منذ اكثر من حوالي ربع قرن أن التعاطف يعمل كمصدر للدافع الاجتماعي(Hoffman, 1977.46). ويقدم نموذج هوفمان أطارا شاملاً عن النمو الأخلاقي عند الأطفال. وقد ركز بحثه حول دور التعاطف في الإيثار و الرحمة بالآخرين سواء في النواحي الجسمانية أو الضغوط النفسية , كما انه ركز على العمليات النفسية التي تنتج جراء التعاطف مع بعض السلوكيات الأبوية التي تعزز الاستقلالية الأخلاقية لدى الأطفال وكذلك المبادئ الأخلاقية المجردة. واهتم هوفمان بشكل خاص بدراسة كيفية التفاعل بين العوامل المعرفية والوجدانية في تطور ظاهرة التعاطف من الطفولة إلى البلوغ، و درس ايضا دور التعاطف في مجال العلاج النفسي. كما بحث بشكل واسع علاقة التعاطف بالإيثار والأخلاق. إذ افترض أن التعاطف والمبادئ الأخلاقية تكمل كل منهما الاخر لإنتاج السلوك الأخلاقي، اذ أن التعاطف لدى هوفمان هو الدافع للعمل بشكل أخلاقي في المقام الأول عندما تقل المبادئ الأخلاقية, وهو ما يسمى" إثارة المشاعر العاطفية" و" التحيز العاطفي"(Hoffman, 2000: 27). وركزت معظم أبحاث دانيال باتسون Batson على الدوافع الكامنة وراء السلوك الإجتماعي للناس، فأهتم بالمشاعر غير المباشرة مثل التعاطف(Batson & Moran, 1999: 909-924) والقيم الشخصية مثل الدين(Batson,et,al :83 2001,) مصادراً محتملةً لهذه الدوافع الإجتماعية. وقد انصب تركيز باتسون وزملائه بصورة كبيرة على دراسة التعاطف بوصفه مصدراً محتملاً لتحفيز الإيثار مما أدى بهم الى الوصول لنتائج دعمت وجهة نظرهم هذه. ووفقًا لنتائج باتسون ، فإن التعاطف هو مصدر لدافع الإيثار بل ربما المصدر الرئيسي. وعلى الرغم من أن أبحاث باتسون قد استهدفت في المقام الأول دراسة ما إذا كان الإيثار الحقيقي موجودًا أم لا، إلا أنه اصبح من المهتمين بالتعاطف بشكل غير مباشر عن طريق الإيثار ونتيجة لذلك فقد ألقت بحوثه ضوءاً كبيرا على ظاهرة التعاطف. (Hakansson,2003:14).

طور ديفيز, Davis نموذجة عام 1996 حيث يهدف النموذج التنظيمي إلى تنظيم البحث عن التعاطف داخل مجال علم النفس الاجتماعي. حيث يساعد نموذج ديفيز على تصنيف وتفسير النتائج السابقة في ظاهرة التعاطف. يقسم ديفيز ظاهرة التعاطف في نموذجه إلى ظاهرة مختلفة الأنشطة تحدث في نقاط زمنية مختلفة ولها تأثير في علاقة بعضها البعض . (Davis: 1994 , 377)؛ يحتوي الشكل (1) على نسخة منقحة ومحدثة من هذا النموذج. وعلى عكس العديد من الأعمال السابقة، يعتبر هذا النموذج شاملاً، ومصمماً للتأكيد على الروابط القائمة بين هذه العناصر وتتضمن هذه العناصر بشكلٍ خاص كلاً من العمليات التي تحدث داخل القائم بالتعاطف والنتائج الفعالة وغير الفعالة التي تنتج عن هذه العمليات. يقدم النموذج تصوراً "لسلسلة" التعاطف النموذجية باعتبار أنها تتكون من شخص يقوم بالتعاطف يتعرض بطريقةٍ ما إلى هدف، ومن بعده تحدث بعض الاستجابات – إدراكية، أو وجدانية، أو تحفيزية، أو سلوكية – لدى القائم بالتعاطف. ويمكن تحديد أربعـــة عناصر ذات صلة ضمن هذا النموذج :

الاعمال السابقة	العمليات	النتائج داخل الشخص	النتائج مع الاخرين

الشكل (1)النموذج التنظيمي للعناصر المرتبطة بالتعاطف (Stets & Turner,2014 :444)

1- الأعمال السابقة: التي تشير إلى سمات المراقب أو الهدف أو الموقف .

2-العمليات: والتي تشير إلى الآليات الخاصة التي تنبع منها النتائج الوجدانية .

3-النتائج داخل الشخص نفسه: والتي تشير إلى الاستجابات الإدراكية، والوجدانية، والتحفيزية التي تنتج لدى المراقب نفسه: والتي لا يتم بالضرورة إظهارها في سلوك علني تجاه الهدف .

4-نتائج التعامل مع الآخرين: والتي تشير إلى الاستجابات السلوكية الموجهة نحو الهدف.

ووفقا لديفز 1996هناك بعض المزايا لهذا النموذج الشامل للتعاطف , أولاً : أنه يساعد الباحثين على رؤية الجوانب المختلفة للسلوك التعاطفي .و ثانيًا : يحتوى على المزيد من جوانب التعاطف أكثر من النماذج التي وضعت سابقا مثل: خصائص الشخص القائم بالملاحظة / المتعاطف , وكذلك الشخص المتعاطف معه ، ووضع الملاحظة . وارتباط أجزاء هذا النموذج ببعضها . ومن ثم استنتج ديفيس (1996) أنه من الأفضل استخدام نظريته متعددة الأبعاد لدراسة التعاطف. (Davis, 1996 ,375).

واحدى الخواص الهامة بهذا النموذج هي أنه ينظر إلى النتائج الإدراكية والعاطفية باعتبارها جزءاً من التعاطف . ويركز ديفز على الفروق الفردية في العناصر المرتبطة بالتعاطف أي، الدرجة التي يمتلك فيها الأفراد القدرة أو الحافز على التفكير، أو الشعور، أو التصرف بطريقة وجدانية , ويمثل النموذج السابق المرتكز النظري لمؤشر التفاعل بين الاشخاص IRI الذي وضعه ديفز Davis 1980-1983 والذي يقوم على فكرة ان التعاطف يتكون من مجموعة من العوامل المستقلة . تتكون الأداة من أربعة مقاييس فرعية يتألف كل منها من سبعة فقرات، وتتناول كل منها جانباً منفصلاً من التعاطف وهذه العناصر هي :

(1) **مقياس التخيل The fantasy (FS)** ويشير الى نزعة الفرد للانتقال عن طريق الخيال الى مواقف تعاطف افتراضيه (كما يحدث عند قراءة الكتب ومشاهدة الافلام او في حالات احلام اليقظة) .

(2) **مقياس الاخذ بمنظور الأخر Taking - The Perspective (PT)** قدرة الفرد او ميله لفهم وتبني وجهة نظر الاخرين في الحياة الواقعية وليست الافتراضية.

(3) **مقياس الاهتمام التعاطفي The Empathic Concern (EC)** : ويراد بها الدرجة التي يعيش بها المستجيب مشاعر الدفء والشفقة والاهتمام بالشخص الُملاحظ .

(4) **مقياس الكرب او الضائقة الشخصية The Personal Distress (PD)** ويراد بها مشاعر الفرد من خوف وقلق وعدم ارتياح عند مشاهدة الخبرات السلبية للآخرين.(Davis,1980,23).

وفي السنوات الأخيرة انتشرت عملية استخدام مؤشر التفاعل مع الآخرين. وقد دعمت تجارب ديفيس نهجه المتعدد الأبعاد للتعاطف(338, Davis, 1996). وأثبتت دراساته كفاءة قائمة IRI من خلال إظهار العلاقات بين القياسات الفرعية فيه، أو بينها وغيرها من القياسات النفسية الأخرى، أو بينها والمقاييس السابقة للتعاطف(66, Davis, 1983).

منهجية البحث

مجتمع البحث:" Population of the Research":

يتكون مجتمع الدراسة الحالي من جميع المرشدين التربويين العاملين في مدارس محافظة الديوانية للعام الدراسي.(2017-2018)، وبعد الرجوع الى دائرة الاحصاء وشعبة الارشاد التربوي في مديرية تربية القادسية تبين ان مجموع المرشدين التربويين(559) مرشدا ومرشدة وكما مبين في الجدول (1)

جدول (1) مجتمع البحث موزعاً بحسب الجنس والمرحلة الدراسية

المرحلة	دكور	انات	المحموع
ابتدائي	261	99	360
متوسط	48	85	133
اعدادي	13	25	38
ثانوي	14	14	28
المحموع	336	223	559

عينه البحث: Sample of Research:

تالفة عينة البحث الحالي من (250) مرشدا ومرشدة وبنسبة 45% من المجتمع موزعين على مدارس محافظة الديوانية (الابتدائي, المتوسط , الاعدادي, الثانوي) وقد اختيرت عينة البحث بالطريقة المتناسبة بسبب اختلاف النسب بين المراحل المختلفة وتباين الاعداد وكما مبين في الجدول (2)

جدول(2) توزيع افراد عينه البحث على وفق الجنس والمرحلة الدراسية

المرحلة	دكور	انات	المحموع
ابتدائية	117	44	161
متوسطة	22	38	60

اعدادية	6	11	17
ثانوية	6	6	12
المحموع	151	99	250

ادوات البحث:

اولا-التفكير الثنائي:" Dichotomous Thinking "

اعتمد الباحث قائمة التفكير الثنائي. Dichotomous Thinking Inventory ويرمز لها إختصاراً بـ (DTI) التي قام بإعدادها اوشيو (Oshio, 2009) وتتألف القائمة بصورتها (الانجليزية) من 15 فقره توزعت بالتساوي على ثلاث مقايس فرعيه هي:

1 -:**الافضلية للانقسام الثنائي** : The preference for dichotomy وهو مقياس فرعي يشير إلى أسلوب تفكير الذي يقود إلى تفضيل التمييز والوضوح، بدلا من الغموض والارباك

2 :الاعتقاد بالثنائيات : The dichotomous belief وهو مقياس فرعي يشير إلى أسلوب تفكير يمكن من خلاله تقسيم أي فئة من الأشياء المادية أو غير المادية في العالم إلى مجموعتين مختلفتين ومتمايزتين عن بعضها البعض.

3 :**التفكير القائم على الربح والخسارة** : The profit-and- loss thinking وهو مقياس فرعي يشير إلى أسلوب التفكير الذي يتضمن التركيز على كيف يمكن أن يتعامل الفرد مع الأشياء بوصفها نافعة او غير نافعة .

واعتمد Oshio ستته بدائل للإجابة لكل فقرة تراوحت بين (اوافق تماما) وتمنح 6 درجات (وارفض تماما) وتمنح درجة واحدة

ترجمة المقياس :

قام الباحث بترجمة النسخة الأصلية للمقياس من الانكليزية إلى العربية من ثلاث خبراء في اللغة الإنكليزية وعلم النفس ووُحدت في ترجمة واحدة.

صلاحيه فقرات قائمه التفكير الثنائي:

فقد عرضت فقرات مقياس التفكير الثنائي وعددها (15) على عدد من المحكمين والحبراء المختصين في ميدان علم النفس، وعددهم ثمانية عشر محكما، لإصدار أحكامهم على صلاحيتها للقياس ، وعدت كل فقرة صالحة عندما تكون قيمة مربع كاى المحتسبة دالة عند مستوي (0:05) ولصالح الموافقين تم الاتفاق على ابقاء فقرات القائمة جميعها كما في حدول(3)

ولصالح الموافقين **وبذلك** تم الاتفاق على ابقاء جميع فقرات القائمة كماهو مبين في جد ول(3)

جد ول(3) النسب المئوية لاتفاق واختلاف اراء الخبراء حول صلاحيه قائمة وفقرات التفكير الثنائي

عدد الخبراء	عدد الموافقون	عدد الرافضون	قيمه مربع كا		للموافقين %	للرافضين %	مستوى دلالة (0,05)
			القيمة المحسوبه	قيمه الجدوليه			

1-4-5-7-8-10-12-15	18	صفر	18	3.84	%100	صفر%	دالة
2-3-6-9-11-13-14	17	1	14.22		94%	6%	دالة

الصـدق

يعد الصدق من الشروط الأساسية التي ينبغي أن تتوافر في الأداة، وتكون الأداة صادقة إذا قاست فعلا ما وضعت لقياسه (الزوبعي و آخرون، 30:1981).

وقد تحقق صدق الظاهري كما تم وصفه بالخطوه السابقة .ويقصد بصدق البناء حيث قام الباحث بتطبيق المقياس على عينه تحليله مؤلفة من (250) مرشد ومرشدة تربوية بالطريقة العشوائية التناسبية من مدارس محافظه الديوانية وكما في الحدول (4) اتضح أن جميع قيم معامل الارتباط المحسوبه دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0:05) بما يؤشر قبول جميع فقرات قائمه التفكير الثنائي.

جدول (4) معاملات تميز فقرات قائمة التفكير الثنائي بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

المجال	رقم الفقرة	المجموعة 27% العليا		المجموعة 27% الدنيا		القيمة التائية المحسوبه	النتيجة
		الوسط الحسابى	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعيارى		
الأفضلية للانقسام الثنائي	1	4.5147	1.09943	2.8235	1.22098	8.488	داله
	4	4.4853	1.21548	3.0441	1.32072	6.621	داله
	7	4.9853	0.92224	3.5000	1.28713	7.735	داله
	10	5.1029	0.94852	3.2059	1.36654	9.404	داله
	13	4.6912	1.10976	2.6471	1.29020	9.905	داله
باث	2	5.1765	0.80930	3.1765	1.34875	10.485	داله

	5	4.9853	0.85506	3.3088	1.42742	8.308	داله
	8	4.6471	0.97376	3.0588	1.40237	7.671	داله
	11	5.1029	0.73586	3.5147	1.42988	8.144	داله
	14	5.0147	0.88928	3.2647	1.38884	8.750	داله
التفكير القائم على الربح والخسارة	3	4.6912	0.90203	3.0294	1.23350	8.967	داله
	6	5.0735	0.99725	3.0588	1.20796	10.606	داله
	9	4.8235	1.02128	3.2059	1.43057	7.589	داله
	12	3.9706	1.46573	3.1471	1.70394	3.021	داله
	15	4.9265	0.90300	3.4559	1.64302	6.468	داله

الثبـات

وللتأكد من مؤشرات ثبات المقياس استخدم الباحث طريقة الاختبار: إعاده الاختبار. لذلك طبق المقياس مرة ثانية بعد مرور خمسة عشر يوماً على التطبيق الأول على عينة عشوائية مؤلفة من (30) مرشد ومرشدة تم اختيارهم من مدارس مدينة الديوانية إذ تشير الأدبيات الى أن المدة بين التطبيق الاول والتطبيق الثاني تمتد بين 7 الى 15يوما . حيث بلغ معامل الثبات (**0.802**) ,ويعد معامل الثبات هذا جيدا عند مقارنته بالدراسات السابقه.

ثانياً : طريقه الاتساق الداخلى بستخدام معادلة الفا كرونباخ:

يشير معامل الثبات بهذه الاسلوب الى الترابط الفقرات داخليا تم استعمال معادلة الفا كرو نباخ لقائمة التفكير الثنائي حيث بلغ معاملها (**0.742**) ,ويعد معامل الثبات هذا جيدا عند مقارنة بالدراسات السابقه.

وصف القائمة

تألف مقياس التفكير الثنائي بصورته النهائية من (15) فقرة، وبستة بدائل، حيث تراوحت درجات البدائل من (6) الى (1) درجة وهي(اوافق تماما, اوافق, اوافق الى حد ما, ارفض الى حد ما, ارفض, ارفض تماما) ملحق(5)، وبذلك فأن المدى النظري للدرجة لأعلى (90) ودرجة الادنى هي (15) وبوسط فرضى (52.5).

ثانيا: مقياس ابعاد التعاطف.

مقياس ابعاد التعاطف :

اعتمد الباحث مقياس ابعاد التعاطف (The Empathy Dimensions) لقياس المتغير الثاني في البحث ويرمز لها اختصارا (IRI) الذي قام بأعدادها مارك ديفيز(Davis ,1980) للمراهقين والراشدين.

ترجمة المقياس :

قام الباحث بترجمة النسخة الأصلية للمقياس من الانكليزية إلى العربية من ثلاث خبراء في اللغة الإنكليزية وعلم النفس ووُحدت في ترجمة واحدة .

وصف المقياس

يتكون المقياس بصيغته الأجنبية من (28) فقرة موزعة بالتساوي على اربعة مقاييس فرعية وفق الآتي

اولا : التخيل The fantasy ويشير الى نزعة الفرد للانتقال عن طريق الخيال الى مواقف تعاطف افتراضيه (كما يحدث عند قراءة الكتب ومشاهدة الافلام او في حالات احلام اليقظة)

ثانيا : الاخذ بمنظور الاخر The Perspective - Taking قدرة الفرد او ميلة لفهم وتبني وجهة نظر الاخرين في الحياة الواقعية وليست الافتراضية. وتقاس بالفقرات الاتية:

ثالثا : الاهتمام ألتعاطفي The Empathic Concern : ويراد بها الدرجة التي يعيش بها المستجيب مشاعر الدفء والشفقة والاهتمام بالشخص ألملاحظ

رابعا: **الضائقة او الكرب الشخصي/ة** The Personal Distress ويراد بها مشاعر الفرد من خوف وقلق وعدم ارتياح عند مشاهدة الخبرات السلبية للآخرين

وعليه فان الافراد الذين يسجلون درجات عالية على هذه المقاييس الاربعة فان ذلك يعني انهم يتصفون بالتعاطف واعتمدت خمسة بدائل للإجابة (تنطبق علي دائماً =5 , تنطبق علي غالباً=4, تنطبق علي أحياناً=3, تنطبق علي نادراً=2, لا تنطبق علي أبداً=1) وتكون الاوزان بالعكس، في حالة الفقرات السلبية.

ترجمة المقياس: بعد حصول الباحث على مقياس ابعاد التعاطف باللغة الانكليزية فعمد على ترجمته النسخة الأصلية للمقياس الانكليزية إلى العربية من ثلاث خبراء في اللغة الإنكليزية وعلم النفس ووُحدت في ترجمة واحدة .

صلاحية فقرات مقياس ابعاد التعاطف: أن الوسيلة الافضل للتأكد من سلامه الفقرات هيه قيام مجموعة من الخبراء بتقرير صلاحيته الفقرات لقياس الصفة التي وضعت من اجلها. ولغرض تحقيق ذلك فقد عرضت فقرات المقياس وعددها (28) فقره على عدد من المحكمين والخبراء المتخصصين في ميدان علم النفس، وعددهم ثمانية عشر محكما، لإصدار أحكامهم على صلاحيتها للقياس ، وعدت كل فقرة صالحة عندما تكون قيمة مربع كاى المحسوبه داله عند مستوي (0:05) ولصالح الموافقين حيث تم الاتفاق على ابقاء جميع فقرات القائمة كما هو مبين حدول(5)

جدول (5) النسب المئوية لاتفاق واختلاف اراء الخبراء حول صلاحيه مقياس ابعاد التعاطف

ت الفقرات	عدد الموافقون	عدد الرافضون	قيمة كأي 2		للموافقين %	للرافضين %	مستوي الدلاله (0,05)
			القيمة المحتسبة	القيمه الجدوليه			
1-2-4-6-7-8-10-11-13-15-16-17-19-21-23-24-25-26-	18	صفر	18	3.84	%100	صفر%	دالة
5-9-12-14-18-20-22-27-28	17	1	14.22		94%	6%	دالة
3	16	2	10.88		89%	11%	دالة

الصدق .

وقد تحقق الصدق في مقياس ابعاد التعاطف من خلال الطريقتين الاتيتين

1- الصدق الظاهري وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي وذلك عندما عرض المقياس وفقراته على مجموعة من المحكمين المتخصصين في ميدان علم النفس. كما ذكر سابقاً .

صدق البناء : وقد توفر هذا النوع من الصدق في مقياس (ابعاد التعاطف) من خلال

طريقة المجموعتين المتطرفتين. ويرى كيلي بأن النسبة المفضلة لتحديد المجموعة (العليا: الدنيا) في حالة العينات الواسعة هي نسبة (27 %) من حجم العينة. وهذه النسبة تحقق حل وسط بين هدفين متعاكسين ومرغوبين في ذات الوقت وهما الحصول على عدد اكبر من الاشخاص وأقصى حجم لتباين ومن خلال جدول (6) نرى ان جميع فقرات مميزة باستثناء (15,11,10,9,5)التي كانت القيمة التائية المحتسبة لها ادنى من القيمة الجدولية وفق معيار ايبل البالغ(0,19) الذي اعتمده الباحث.

جدول (6) القوة التمييزية لفقرات مقياس التعاطف بطريقة المجموعتين المتطرفتين

البعد	ت الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة ت المحتسبة	النتيجة
		الوسط الحسابي	الانحراف	الوسط الحسابي	الانحراف		

التخيل	01	3.4118	1.18744	2.6176	1.17218	3.925	داله
	05	2.6029	1.23554	2.4706	1.01438	0.683	غير داله
	09	2.7500	1.25037	3.1029	1.19875	1.680	غير داله
	13	3,5735	1,17583	2,5441	1,18993	5,074	دالة
	17	3.6618	1.12781	2.5147	1.01471	6.235	داله
	21	3.4412	1.08425	2.5147	1.19067	4.744	داله
	25	3,4559	1,50059	2,1029	1,13479	5,930	دالة
الاخذ بمنظور الاخر	02	3.8088	0.95037	2.9706	1.23350	4.439	داله
	06	4.0147	0.93828	3.0735	1.21331	5.060	داله
	10	3.8824	1.22815	3.7353	1.20469	0.705	غير داله
	14	3.7647	0.97915	2.8824	1.27583	4.524	داله
	18	3,6324	0,97589	2,2647	1,24130	7,143	دالة
	22	3.4412	1.36461	2.5588	1.32014	3.832	داله
	26	2.5000	1.39829	1.7500	1.05625	3.529	داله
الاهتمام التعاطفي	03	4.2206	0.99018	2.8971	1.19875	7.020	داله
	07	3.0882	1.36846	2.0147	1.01471	5.196	داله
	11	2.8971	1.40510	3.1324	1.20824	1.047	غير داله
	15	3.2500	1.32005	3.1324	1.22053	0.540	غير داله

	19	3.0441	1.39759	2.2794	1.13092	3.508	داله
	23	3.8971	1.09462	3.1324	1.10500	4.054	داله
	27	3.7647	1.14758	2.9118	1.16843	4.295	داله
الضائقة الشخصية	04	3.9706	1.11931	3.2206	1.30264	3.601	داله
	08	3.3676	1.26850	2.4706	1.25151	4.151	داله
	12	3.2794	1.15701	2.3088	1.02589	5.176	داله
	16	3.8088	1.08253	2.7353	1.19223	5.497	داله
	20	3.7941	1.17890	2.7206	1.30264	5.039	داله
	24	4.1765	1.02128	2.9853	1.41940	5.617	داله
	28	4.0000	0.97736	2.9265	1.20095	5.717	داله

الثبات

حيث قام الباحث بتطبق المقياس مرة ثانية بعد مرور خمسة عشر يوما على التطبيق الأول على عينة عشوائية مؤلفة من (30) مرشد ومرشدة تم اختيارهم من مدارس مدينة الديوانية إذ تشير الأدبيات الى أن المدة بين التطبيق الاول والتطبيق الثاني تمتد بين 7 الى 15 يوم. وتمت معالجة النتائج إحصائيا باستخدام معامل برسون لإيجاد العلاقة بين التطبيق الأول و الثاني حيث بلغ (**0.777**) لابعاد التعاطف بشكل عام, وكانت الابعاد (التخيل:0,791) (الاخذ بمنظور الاخر:0,779) (الاهتمام التعاطفي:0,799) (الضائقة الشخصية:0,771) وتعد معاملات الثبات هذه جيده مقارنتا بالدراسات السابقة.

ثانياً : طريقه الاتساق الداخلى بستخدام معادلة الفا كرونباخ:

تم استعمال معادله الفا كرو ناخ لمقياس ابعاد التعاطف حيث بلغ معامل الثبات (**0.716**) بشكل عام وكانت الابعاد (التخيل:0,727) (الاخذ بمنظور الاخر:0,719) (الاهتمام التعاطفي:0,727) (الضائقة الشخصية:0,699) وتعد معاملات الثبات هذه جيده مقارنتا بالدراسات السابقة.

تصحيح المقياس ووصفه وحساب درجته الكلية:

تألف مقياس ابعاد التعاطف بصورته النهائية من 23 فقره موزعة على اربعة مجالات بواقع (5) فقرات لمجال, التخيل، و (6) فقرات لمجال الاخذ بمنظور الاخر، و(5) فقرات لمجال الاهتمام التعاطفي و(7) فقرات لمجال الكرب الشخصي ويصحح المقياس وفق طريقة ليكرت في الاجابة على بدائل (تنطبق علي دائماً =5 , تنطبق علي غالباً=4, تنطبق علي أحياناً=3, تنطبق علي نادراً=2, لا تنطبق علي أبداً=1) وتصحح هذه البدائل من (5) الى (1) درجة للفقرات التي تدل على التعاطف، ويصبح التصحيح عكسيا للفقرات التي لا تشير الى التعاطف، وبذلك فأن المدى النظري لأعلى درجة يمكن ان يحصل عليها المرشد هي (115) وادنى درجة هي (23) وبوسط فرضى(69).

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها:

الهدف الاول : تعرف التفكير الثنائي لدى المرشدين التربويين في محافظة الديوانية

تشير المعالجة الإحصائية الى أن الوسط الحسابى لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس التفكير الثنائي بلغ (59.884) درجة وبانحراف للمعيار قدره (10.306) فيما بلغ الوسط الفرضى (52.5) وعند مقايسة بين المتوسطين للمقياس من خلال استعمال الاختبار التائى لعينه واحدة . ظهر ان القيمه التائيه المحسوبة بلغت (11.328) درجة وهي أكبر من القيمة الجدوليه البالغه (1,96) عند مستوى دلالة (**0,05**) و بدرجه حرية (249) و الجدول (7) يوضح ذلك .

الجدول(7) الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس التفكير الثنائي

عدد أفراد العينة	الوسط الحسابى	الانحراف	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة ت المحسوبه	القيمة ت الجدولية	مستوي الدلالة
250	59.884	10.306	52.5	249	11.328	1,96	0,05

وتشير هذه النتيجة الى ان المرشدين في مدارس مدينة الديوانية يتسمون بالتفكير الثنائي، ويمكن تفسير هذه النتيجة على وفق وجهة نظر اوشيو(2009) الى ان افراد العينة من المرشدين التربويين يميلون للتعامل مع الاخرين أو في مواقف الخبرة اليومية من خلال تبني افكار تميل للمقبولية وسهولة الفهم سعيا لأقناع الافراد الآخرين مبتعدين قدر الامكان عن الإرباك وعدم الوضوح .

وقد يكون للبيئات المهنية والاجتماعية لمجتمع البحث التي يشيع في ثقافتها استخدام أساليب التفكير الثنائي والبساطة في النظر للموضوعات المختلفة ونبذ الغموض وعدم الاستغراق في التفصيلات قد يكون لها تأثير مهم في تبني افراد العينة لهذا النمط من التفكير.

الهدف الثاني. تعرف دلالة الفروق في التفكير الثنائي لدى المرشدين التربويين في محافظة الديوانية على وفـق متغيري الجنس والعمر لغرض تعرف دلالة الفروق بين متوسط درجات المرشدين التربويين على وفق متغيري الجنس (ذكور، إناث) والعمر (الشباب ، وكبار السن) ، إستعمل الباحث تحليل التباين2 وجدول (8) يوضح ذلك:

جدول (8) الفروق في التفكير الثنائي لدى المرشدين التربويين على وفق متغيري الجنس والعمر

			M-S			القيمة الجدولية	مستوى الدلالة

مصدر التباين	S-S	D-F		F		S-g
الجنس	4629.586	1	4629.586	54.377	3,84	0.05
العمر	440.224	1	440.224	5.171		
الجنسx التفاعل العمر	.315	1	.315	0.004		
الخطأ	20944.219	246	85.139			
الكلي	922971.000	250				

وكانت الفروق وفق الجدول اعلاه كما ياتي :

أ.الفرق وفق متغير الجنس (ذكور : إناث): :

يتضح من الجدول اعلاه أن الفرق بين درجات الذكور والإناث على مقياس التفكير الثنائي يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة ف المحسوبه (54.377) مع القيمة الجدوليه البالغه (3,84) عند مستوى الدلالة الإحصائية (0:05) إذ بلغ الوسط الحسابي للذكور (56.4331) بانحراف للمعيارى (9.07820) الذي هو اقل من وسط الإنات البالغ (65.7097) بانحراق (9.64881). ويمكن تفسير تفوق الاناث على الذكور في التفكير الثنائي وفق وجهة نظر اوشيو (2009) بوجود الفروق الفردية بين الناس في التفكير الثنائي الذي يعكس بشكل واضح تعاملاتهم اليومية، فالذكور في البيئة المحلية أكثر تعاملا معرفيا من الاناث وتبادلاً للأفكار وهم اكثر تأثيرا في المواقف الاجتماعية و قيادة المواقف وهم يتصفون بحرية ومساحة حركة تزداد يوماً بعد آخر، وهذا يجعلهم يحاولون ولوج عقول الآخرين والاقتراب منهم، كما يتمتعون بقدرات وخصائص وإمكانيات تختلف عن الإناث وربما يعود السبب في هذا إلى نوع المواضيع التي يهتم بها الذكور وما تتطلبه من قدرات عقلية في احتواء اختلاف الأفكار والطروحات ومنها السياسة والتجارة والعلوم الأخرى.

ب. الفروق وفق العمر (المرشدين الشباب ، المرشدين كبار بالسن) :

يتضح من الجدول السابق أن الفرق بين درجات المرشدين الشباب والكبار في العمر على مقياس التفكير الثنائي يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة ف المحسوبه (5.171) مع القيمه الجدوليه البالغة (3,84) عند مستوى دلاله احصائيه (0:05) فوسط الحسابى للمرشدين التربويين ممن هم في الفئه العمرية(25-40 سنه) كان 58,830 درجة وبانحراف 10,424 فيما كان المتوسط الحسابي للمرشدين كبار السن ممن هم في الفئة العمرية (41-60 سنه) كان 61,725 بانحراف 9.884 . ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال معرفة الطبيعة النمائية لكل

من فئتي الشباب وكبار السن. فالشباب عادة اكثر انفتاحا وتقبلا للتغيرات ولتنوع الافكار ولاستقبال التقنيات الحديثة , وهم اكثر قبولا للاختلاف والتباين بين الناس , فيما يكون كبار السن اكثر ميلا للانغلاق المعرفي والتصلب والتعصب في الاتجاهات والمواقف والآراء السياسية والاجتماعية بما يجعلهم ينظرون للأمور والموضوعات الحياتية بأسلوب الاسود والابيض او الصح والخطأ , وتتفق هذه النتيجة جزئيا مع ما توصل الية اوشيو2016 في إنّ صغار وكبار السن يميلون الى التفكير الثنائي بدرجة أعلى من ميل متوسطي السن .

ج. تفاعل الجنس والعمر

يتضح من الجدول السابق إن لا اثر للتفاعل بين متغيري الجنس والعمر على التفكير الثنائي لدى المرشدين التربويين لان القيمة ف المحسوبه كانت (0.004) وهي اقل من القيمه الجدوليه البالغه (3,84) عند مستوي دلاله (0:05)

الهدف الثالث : تعرف ابعاد التعاطف لدى المرشدين التربويين في محافظة الديوانية

لغرض تعرف ابعاد التعاطف لدى المرشدين التربويين في مدارس مدينة الديوانية، استخرج الباحث الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي لكل بعد من ابعاد التعاطف، ومن ثم تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة، لاستخراج دلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي عند مستوي دلالة (05:0) و بدرجة حرية (249) ، وجدول (9) يوضح ذلك.

جدول(9) الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي للمرشدين التربويين لمقياس ابعاد التعاطف

الابعاد	عدد أفراد العينة	المتوسط لكل بعد	الانحراف	الوسط الفرضn	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى دلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية		
التخيل	250	15.348	3.616	15	1.521	1,96	249	غير دالة
الاخذ بمنظور الاخر		15.616	2.926	18	-12.879	1,96	249	دالة
الاهتمام التعاطفي		20,424	3,540	15	24,224	1,96	249	دالة
الضائقة الشخصية		20.8680	3.96402	21	-0.527-	1,96	249	غير دالة
سمة التعاطف		72.2560	9.44687	69	5.450	1,96	249	دالة

يبدو من الجدول السابق (9) ان الفرق بين متوسط افراد العينة على ابعاد التعاطف والمتوسط الفرضي لها يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية ببعدين هما الاخذ بمنظور الاخر والاهتمام التعاطفي فيما لم ترقى الفروق في بعدي التخيل والكرب الشخصي الى مستوى الدلالة الاحصائية , وفي التعامل مع الدرجة الكلية لمقياس ابعاد التعاطف ارتقى الفرق بين المتوسط العام لإفراد العينة على المقياس والمتوسط الفرضي له الى مستوى الدلالة الاحصائية, بمعنى توفر افراد العينة على سمه التعاطف.

وتفسر هذه النتيجة حسب انموذج ديفيز 1980 ان افراد العينة المرشدين التربويين لهم المقدرة على تفهم وتفسير وتوقع افعال الاخرين بشكل تلقائي وادراك توافقها مع افعالهم اذ يمكن ان يتصور المرشد نفسه في" مكان أشخاص اخرين " لغرض فهم أحاسيسهم وافعالهم والتنبؤ بها , وبالتالي التعاطف معهم وتتفق مع دراسة هوفمان(1978)

ويمكن تفسير عدم ارتفاع درجة افراد العينة على بعد التخيل لاحتمال انهم يفضلون ان يضعوا انفسهم مكان شخصيات حقيقية او واقعية وليست شخصيات خيالية, وتكون لديهم القدرة على محاكات المعتقدات والرغبات وسمات الشخصية الخيالية ضعيفة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (ازينبيرغ وملر1983)

من جهة اخرى فان افتقار افراد العينة لبعد الاخذ بمنظور الاخر قد يكون نابعا من قصور القدرة على التعرف على تعبيرات الوجه او من تعامل المرشدين التربويين مع الطلبة في اغلب الاحيان من خلال عدم الاخذ باراهم على محمل الجد مما يودي لاحتمال عدم الانفتاح الفعلي على مشاكل المسترشدين وتفهّم معاناتهم، اوقد يأتي من ضغوط العمل مما يتسبب في حدوث تغيير في رؤية الشخص لنفسه وللعالم من حوله. وهذا يعد بمثابة "تحول في الخبرة الداخلية لتقديم المساعدة للأخرين، وتتفق هذه النتيجة مع (ساكفيتني وبيرلمان، 1996) و (وبورتر وآخرون، 2007)

ان تمتع افراد العينة بالاهتمام التعاطفي قد يكون نابعا من الاهتمام بمعاناة الآخرين والرغبة في تخفيف المعاناة عنهم بحيث لا يكون من الضروري أن تشمل مشاعر مشابهة تماماً لمشاعر الآخرين، وفي الغالب يبحثوا عن فرص أخرى للاهتمام بمعاناتهم (باستون، واخرون ، 2004) (ديفيس، 1983).

اما عن انخفاض درجة افراد العينة على بعد الكرب الشخصي فقد يكون ناجما عن ميلهم ورغبتهم في تجنب شاعر القلق والهم والحزن والتي يكون مصدرها طبيعة الخبرات او المآزق التي يتعرض لها الاخرون. هذا يشير لعدم التقارب الحقيقي بين المرشدين التربويين والطلاب كي يتعرفوا على محنهم الشخصية وتتفق هذه النتيجة مع (باتسون، 2011)

الهدف الرابع. تعرف دلالة الفروق في ابعاد التعاطف لدى المرشدين التربويين وفقا لمتغيري الجنس والعمر :

لغرض تعرف دلالة الفروق بين متوسطات درجات المرشدين على ابعاد التعاطف وفق متغير الجنس(ذكور، إناث) والعمر (الشباب، وكبار السن) ، استعمل الباحث تحليل التباين الثنائي :

كانت الفروق في بعد التخيل لدى افراد العينة على وفق متغيري الجنس والعمر كما هي مؤشرة في الجدول (10) .

جدول (10) الفروق في الجنس والعمر في بعد التخيل لدى المرشدين التربويين

مصدر التباين	S-S	D-F	M-S	F	القيمه الجدوليه	مستوى الدلالة

						S-g
الجنس	2.799	1	2.799	0.227	3,84	0.05
العمر	156.458	1	156.458	12.682		
التفاعل (الجنسx العمر)	16.801	1	16.801	1.362		
الخطأ	3034.973	246	12.337			
الكلي	62147.000	250				

1. الفروق في بعد التخيل وفقا لمتغيري الجنس والعمر لدى المرشدين التربويين :

أ. الفروق وفق متغير الجنس (ذكور، إناث) :

يتضح من الجدول السابق أن الفرق بين الذكور والإناث على بعد التخيل لا يرقى الى مستوي الدلاله الاحصائية عندما نقارن القيمة ف المحسوبه (0.227) مع القيمه الجدوليه البالغه (3,84) عند مستوى الدلاله الإحصائيه عند (0:05) إذ بلغ الوسط الحسابى للذكور (15.4904) بانحراف معياري (3.51666) الذي هو قريب من الوسط الحسابى الإناث البالغ (15.1075) بانحراف (3.78631). وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة ايكس (1997) ودراسة العبيدي(2011) ان افراد العينه من الجنسين يتعاملون مع المواقف والشخصيات الخيالية بطرق متشابهة. وان الاختلافان التي قد تظهر بينهما انما هي اختلافات تحفيزية.

ب. الفروق وفق متغير العمر (المرشدين الشباب، المرشدين كبار بالسن) :

يتضح من الجدول السابق أن الفرق بين المرشدين الشباب والكبار في العمر على بعد التخيل يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة ف المحسوبه (12.682) مع القيمه الجدوليه (3,84) عند مستوى الدلاله الإحصائيه (0,05) إذ أننا نلاحظ اختلاف الوسط الحسابى للمرشدين الشباب ممن هم في الفئة العمرية (25-40) والبالغ (16.0189) بانحراف (3.44665) عن الوسط الحسابى للمرشدين كبار السن ممن هم في الفئة العمرية(41- 60) والبالغ (14.1758) بانحراف (3.62581). وقد يكون هذا ناجم عن ان الشباب اكثر ميلا للخيال والتعامل مع الموضوعات الافتراضية من كبار السن.

ج. تفاعل الجنس والعمر:

يتضح من الجدول السابق عدم تفاعل الجنس مع العمر في بعد التخيل لان القيمة التائية المحسوبة لها كانت (1,362) وهي اقل من القيمه الجدوليه البالغه (3,84)

2. الفروق في بعد الاخذ بمنظور الاخر وفقا لمتغيري الجنس والعمر لدى المرشدين التربويين: كانت الفروق في بعد الاخذ بمنظور الاخر لدى افراد العينة على وفق متغيري الجنس والعمر كما هي مؤشرة في الجدول (11).

جدول (11) الفروق في الاخذ بمنظور الاخر لدى المرشدين التربويين على وفق متغيري الجنس والعمر

مصدر التباين	S-S	D-F	M-S	F	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة S-g
الجنس	122.962	1	122.962	15.232	3,84	0.05
العمر	12.359	1	12.359	1.531		
التفاعل (الجنسx العمر)	18.430	1	18.430	2.283		
الخطأ	1985.912	246	8.073			
الكلي	63098.000	250				

أ. **الفروق وفق متغير الجنس (ذكور، إناث):**

يتضح من الجدول السابق أن الفرق بين الذكور والإناث على بعد الاخذ بمنظور الاخر يرتقي الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة ف المحسوبه (15.232) مع القيمه الجدوليه البالغه (3,84) عند مستوى الدلاله الإحصائية عند (0,05) إذ بلغ الوسط الحسابى للذكور (15.1146) بانحراف (2.58687) الذي هو اقل من الوسط الحسابى للإناث البالغ (16.4624) بانحراف (3.26896). ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المرشدات الاناث اكثر قدرتا على تبني وجهة نظر الاخرين من المرشدين الذكور، وتتفق هذه النتيجة مع اغلب الدراسات المتعلقة بالذكور والاناث اذ ان الاناث اكثر ميلا لإظهار التعاطف من خلال قدرتهن على قراءة تعابير الوجه وتفهم الاخرين بمستوى اعلى من الذكور, وقد يكون لطبيعة الاناث العضوية من جهة استعدادها الوراثي لرعاية الاطفال ما يجعلها اكثر وعيا واستجابة للتعاطف من الاخرين. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة يانك واخرون (2009) و كنك واخرون(2008) ودراسة كيت وجيلبر(2012)

ب. الفروق وفق متغير العمر (المرشدين الشباب، المرشدين كبار بالسن):

يتضح من الجدول السابق أن الفرق بين المرشدين الشباب والكبار في العمر على بعد الاخذ بمنظور الاخر لا يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة ف المحسوبة (1.531) مع القيمه الجدوليه البالغه (3,84) عند مستوى الدلاله الإحصائيه (0:05) إذ نلاحظ تقارب الوسط الحسابى للمرشدين الشباب ممن هم في الفئه العمرية (25-40) البالغ (15.8428) بانحراف (2.88500) من الوسط الحسابى للمرشدين كبار السن ممن هم في الفئة العمرية(41-60) البالغ (15.2198) بانحراف (2.97322). وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كونورث 2012 في عدم وجود فروق في سمة التعاطف لدى كل من الشباب والكبار

ج. تفاعل الجنس والعمر:

يتضح من الجدول السابق عدم تفاعل الجنس مع العمر في بعد الاخذ بمنظور الاخر لدى المرشدين التربويين لان القيمة الفائيه المحسوب كانت 2,283 وهي ادنى من القيمه الجدوليه البالغه 3,84 .

03 **الفروق في بعد الاهتمام** التعاطفي لدى المرشدين التربويين وفق متغيري الجنس والعمر : كانت الفروق في بعد الاهتمام التعاطفي لدى افراد العينة على وفق متغيري الجنس والعمر كما هي مؤشرة في الجدول **(12)**

جدول (12) الفروق في بعد الاهتمام التعاطفي لدى المرشدين التربويين على وفق متغيري الجنس والعمر

مصدر التباين	S-S	D-F	M-S	F	القيمة الجدوليه	مستوى الدلالة S-g
الجنس	111.985	1	111.985	9.177	3,84	0.05
العمر	1.451	1	1.451	0.119		
التفاعل (الجنسxالعمر)	.433	1	.433	0.035		
الخطأ	3001.881	246	12.203			
الكلي	107406.000	250				

أ.الفروق وفق متغير الجنس (ذكور، إناث) :

يتضح من الجدول السابق أن الفرق بين الذكور والإناث على بعد الاهتمام التعاطفي يرقى الى مستوى الدلاله الاحصائيه عندما نقارن القيمة ف المحسوبة (9.177) مع القيمه الجدوليه البالغه (3,84) عند مستوى الدلاله الإحصائيه عند (0:05) إذ بلغ الوسط الحسابى للذكور (19.8981) بانحراف (3.15860) الذي هو اقل من الوسط الحسابى للإناث البالغ (21.3118) بانحراف (3.96720). ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المرشدات الاناث اكثر اهتمام بمشاعر الاخرين من الذكور لجملة من الاسباب التكوينية والتربوية والثقافية ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ايزبيرغ ولينون 1983 التي توصلت الى إن الأنثى بطبيعة الحال تكون أكثر رقة وأكثر شفافية، وهي مرهفة الحس، التي تشعر بمن حولها، فتفرح لفرح الآخرين وتحزن لحزنهم، وتضحي من أجلهم، وتميل للتعاطف مع الآخرين في المواقف الحياتية المختلفة. ولأنهن أفضل في قراءة المنبهات الانفعالية غير الكلامية التي يطلقها الشخص الآخر موازنة بالذكور. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ايسكو(2004) و واتس(2005) وسبيلمان (2007)

ب. الفروق وفق متغير العمر (المرشدين الشباب، المرشدين كبار بالسن) :

يتضح من الجدول السابق أن الفرق بين المرشدين الشباب والمرشدين الكبار في العمر على بعد الاهتمام التعاطفي لا يرقى الى مستوي الدلاله الاحصائيه عندما نقارن القيمة ف المحسوبة (0.119) مع القيمه الجدوليه البالغه (3,84) عند مستوى الدلاله الإحصائيه (0,05) إذ أننا نلاحظ تقارب الوسط الحسابى للمرشدين الشباب ممن هم في الفئه العمرية(25-40 سنه) البالغ (20.4906) بانحراف معيارى (3.62981) من الوسط الحسابى للمرشدين كبار السن ممن هم في الفئة العمرية (41-60 سنه) البالغ (20.3077) بانحراف (3.39507). ويمكن تفسير هذه النتيجة من طبيعة الخبرات المؤلمة والازمات الاجتماعية الكبرى التي مرت على مختلف الاجيال في المجتمع العراقي بما في ذلك مجتمع المرشدين التربويين والناجمة عن الحروب و الحصار والاحتلال وتبعاتها المختلفة.

ج. تفاعل الجنس والعمر:

يتضح من الجدول السابق عدم تفاعل الجنس مع العمر في بعد الاهتمام التعاطفي لان القيمة الفائية المحسوبة لها هي (0,035) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة(3,84) .

04 **الفروق في بعد الضائقة الشخصية:** لدى المرشدين التربويين على وفق متغيري الجنس والعمر:

كانت الفروق في بعد الكرب الشخصي لدى افراد العينة على وفق متغيري الجنس والعمر والتفاعل بينهما و كما هي مؤشرة في الجدول (13) لم ترقى لمستوى الدلالة الاحصائية وكانت اقل من القيمة الفائية المحسوبة والبالغة (3,84)

ويبدو ان تشابه الخبرات المهنية والضغوط المرتبطة بالعمل والحياة الاسرية والاجتماعية والسياسية جعلت من هذا البعد (الكرب الشخصي) عامل تقارب وتشابه لدى المرشدين التربويين على اختلاف نوعهم وفئاتهم العمرية.

جدول (13) الفروق في يعد الكرب الشخصي لدى المرشدين التربويين على وفق مغيري الجنس والعمر

مصدر التباين	S-S	D-F	M-S	F	القيمة الجدوليه	مستوى الدلالة S-g
الجنس	0.050	1	0.050	0.003	3,84	0.05
العمر	12.856	1	12.856	0.817		
التفاعل (الجنسx العمر)	19.132	1	19.132	1.217		

الهدف الخامس: تعرف العلاقة بين التفكير الثنائي وابعاد التعاطف لدى المرشدين التربويين

لأجل التعرف على العلاقة الارتباطية بين التفكير الثنائي و ابعاد التعاطف لدى المرشدين التربويين استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون، وجدول (14) يوضح درجات العلاقات الارتباطية عند مستوى دلاله (0:05) ودرجه حريه (248):

جدول (14) يوضح معامل الارتباط والقيم التائية المحسوبة والجدولية لدرجات ابعاد التعاطف والتفكير الثنائي لدى المرشدين

متغيري العلاقة	معامل الارتباط	القيمه التائية المحسوبه	القيمة التائيه الجدوليه	درجات الحريه	مستوى الدلاله
التفكير الثنائي × التخيل	-0.204-	3.28	1.96	248	دالة
التفكير الثنائي × الاخذ بمنظور الاخر	-0.058-	0.91	1.96	248	غير دالة
التفكير الثنائي × اهتمام المتعاطف	0.062	0.98	1.96	248	غير دالة
التفكير الثنائي × الكرب الشخصي	-0.199-	3.2	1.96	248	دالة

وتشير النتائج اعلاه الى وجود علاقة سلبية بين التفكير الثنائي وبعدي التخيل والضائقة الشخصية، في حين لا يوجد علاقة ارتباطية بين التفكير الثنائي وبعدي الاخذ بمنظور الاخر والاهتمام التعاطفي ، بمعنى ان المرشدين التربويين كلما كان لديهم تفكيرا ثنائيا عاليا قل لديهم بعدي (التخيل والضائقة الشخصية) وتتسق هذه النتيجة مع ما توصل اليه اوشيو(2009) من ارتباط التفكير الثنائي بصوره ايجابية مع الشخصية النرجسية والشخصية الحدية من بين اضطرابات الشخصية الاخرى, وهو ما اشارت له ايضا دراسة بنسي واخرون(2013) بان الشخصية النرجسية هي دالة على ضعف التعاطف لدى الاشخاص.

وتتسق النتيجة الخاصة بضعف ارتباط التفكير الثنائي ببعدي (الاهتمام التعاطفي والاخذ بمنظور الاخر) مع دراسة هيلموند واخرون(2006) التي توصلت ايضا لضعف العلاقة بين التشوهات المعرفية والتعاطف المعرفي والوجداني .

التوصيات والمقترحات

التوصيات :

يوصي الباحث وفي ضوء ما توصل له من نتائج الى ما يأتي :

- تدريب المرشدين التربويين ومن خلال برامج تأهيلية متخصصة لتنمية مهارات التعاطف والسلوكيات الدالة عليه .
- تدريب المرشدين التربويين ومن خلال برامج ارشادية متخصصة لخفض التفكير الثنائي وتطوير اساليب تفكير بديلة اكثر ايجابية .
- اغناء برامج التاهيل المهني والاعداد الاكاديمي للمرشدين التربويين بالمفردات اللازمة للارتقاء باساليب التفكير لديهم , فضلا عن الارتقاء بسمات الشخصية والمهارات المطلوبة الدالة على حسن التعامل مع المسترشدين وبخاصة في موضوعات التعاطف الايثار والغيرية

المقترحات :

يقترح الباحث الموضوعات الاتية كمشاريع بحوث متممة لبحثه :

- العلاقة بين التفكير الثنائي و نمط الشخصية (A-B) لدى المرشدين التربويين .
- التفكير الثنائي وعلاقته بمتغيرات : عوامل الشخصية الخمسة الكبرى , الكفاءة الذاتية المدركة , انماط القيادة , اساليب المعاملة الوالدية , الصحة النفسية , التسامح . العجز المتعلم .
- دراسة عامليه لمقياس ابعاد التعاطف .
- فاعلية برنامج ارشادي في تنمية سمة التعاطف لدى فاقديها .

- أباضه، إبراهيم (2000): أثر التعلم في اختيار الإستراتيجيات التعليمية ، عمان ، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع.
- احمد ، محمد عبد السلام . (1981) . التقويم النفسي والتربوي ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية.
- بيك ، ارون (2000) : العلاج المعرفي والاضطرابات الانفعالية ، ترجمة عادل مصطفى ، القاهرة ، دار الافاق العربية.
- الرحيم , احمد حسن (1964): محاضرات في علم النفس , النجف , مطبعة الآداب.
- رشيد, شاكر حامد(2016) التفكير القطبي وعلاقته بالقلق الوجودي لدى طلبة الجامعة, رسالة ماجستير غير منشوره, جامعة المستنصرية.
- الزوبعي, عبد الجليل, بكر, محمد الياس ,الكناني, أبراهيم (1981): الاختبارات والمقاييس النفسية, دار الكتب للطباعة والنشر, جامعة الموصل، الموصل- العراق.
- شحاتة, انس محمد(2016), التعاطف والنرجسية وعلاقتهما بالرضا المهني لدى عينه من المرشدين النفسيين. رسالة منشورة , جامعة دمشق.
- صابر، ممدوح ,(2009): الأفكار اللاعقلانية كإحدى إشكالات الأمن الفكري المؤشرة باضطراب الشخصية، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن.
- كوري, كيرالد, (2011): النظرية والتطبيق في الارشاد والعلاج النفسي و ترجمة سامح وديع الخفش . الطبعة الاولى , دار الفكر .
- معاش , مرتضى (2003) ملاحظات منهجية لاستكشاف آفات التفكير, شبكة الانترنت .http://www.annabaa.org/nba38/molahazat.htm

- نيستلي, ميشيل,(2015):المدخل اى الارشاد النفسي من منظور فني وعملي. ترجمة مراد علي ,احمد عبد الله,ط1, دار الفكر.
- وزارة التربية (1988): دليل المرشد التربوي، المديرية العامة للتقويم والامتحانات، مديرية التقويم والتوجيه التربوي، بغداد.

- Batson, C. D., & Moran, T. (1999). Empathy-induced altruism in a prisoner's dilemma. European Journal of Social Psychology.
- Batson, C. D., Chang, J., Orr, R., & Rowland, J. (2002). Empathy, Attitudes, and Action: Can Feeling for a Member of a Stigmatized Group Motivate One to Help the Group? Personality and Social Psychology Bulletin.

- Beck , A, T, (1976) , Cognitive therapy and emotional disorders , New York

- Beck, A.T. & Weishaar, M.E. (1989): Cognitive therapy. Comprehensive handbook of cognitive therapy. New York: Plenum Press.
- Carser, D. (1979). "The defense mechanismo f splitting: Developmental origins, effects on staff, recommendations
- Davis, M. (1983). Measuring individual differences in empathy: Evidence for a multidimensional approach. Journal of Personality and Social Psychology
- Davis, M. H. (1980). A multidimensional approach to individual differences in empathy.
- Davis, M. H. (1996). Empathy. A social psychological approach. Boulder, CO: Westview Press
- Davis, M. H., Luce, C., & Kraus, S. J. (1994). The heritability of characteristics associated with dispositional empathy. Journal of Personality,
- Dymond, R.F. (1949). A scale for the measurement of empathic ability. Journal of Consulting Psychology,
- Eble, R (1972) : Essentials of Educational Measurement , New Jersey .
- Elbow, Peter. (1993) "The uses of binary thinking." Journal of Advanced Composition :
- Fahl, K. M. (2011). The role of dichotomous thinking in changes to self-concept following cognitive dissonance.
- Håkansson, J. (2003). Exploring the phenomenon of empathy. Department of Psychology [Psykologiska institutionen], Univ.
- Harter, S. (1977). A cognitive-developmental approach to children's expression of conflicting feelings and a technique to facilitate such expression in play therapy. Journal of Consulting and Clinical Psychology
- Hoffman, M. L. (1977). Sex differences in empathy and related behaviors. Psychological Bulletin.
- Hoffman, M. L. (2000). Empathy and moral development: Implications for caring and justice. Cambridge: University Press. International university press
- Marshall, J.C(1972): Essentials testing, Addison, wesbey publishing Company,California
- Mehrabian, A., & Epstein, N. (1972). A measure of emotional empathy. Journal of Personality,
- Oshio, A. (2009). Development and validation of the Dichotomous Thinking Inventory. Social Behavior and Personality
- Richell, R. A., Mitchell, D. G., Newman, C., Leonard, A., Baron-Cohen, S., & Blair, R. J. (2003). Theory of mind and psychopathy: can psychopathic individuals read the 'language of the eyes'? *Neuropsychologia*,
- Rosenfield, B, M.(2004): Relationship Between Cognitive Distortions and Psychological Disorders Across Diagnostic Axes. Unpublished doctoral dissertation. Philadelphia College of Osteopathic Medicine. Available at
- Stets, J. E., & Turner, J. H. (Eds.). (2014). *Handbook of the Sociology of Emotions* (Vol. 2). Springer
- Tagg, J.(2003); The Learning Paradigm College, Anter Publishing Company, Incorporated. Available at:
- Wood, J. D., & Petriglieri, G. (2005). Transcending polarization: Beyond binary thinking. *Transactional Analysis Journal*, *35*(1), 31-39.
- Yurica, C. (2002): Inventory of Cognitive Distortions: Validation of a psychometric instrument for the measurement of cognitive distortions. Unpublished doctoral dissertation. Philadelphia College of Osteopathic Medicine. Available at: